Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مختارات من شعر « أنوري »

هو حجة الحق أوحد بن محمد الشهير بأنوري . عاش فى عصر الملك سنجر ، آخر كبار الدولة السلجوقية ، وبعد أن مات سنجر (٥٥٢هـ — ١١٥٧ م) واستولى الغز على خراسان ، شرد هو فى البلاد ، وكان أكثر مقامه فى مرو ، إلى أن توفى حوالى عام ٥٨٣ هـ (١١٨٧م) ، وهو من أعظم شعراء الفرس القدامى ، بل هو أحد ثلاثة أطلق عليهم فى الأدب الفارسى : أنبياء الشعر ، ويورد عبد الرحمن الجامى ، فى كتابه بهارستان ، بيتين من الشعر الفارسى هذه ترجمتهما :

« ثلاثة من أنبياء الشعر » — فى الوصف وفى القصيدة وفى الغزل : فردوسى وأنورى وسعدى . ومكانة أنورى فى الشعر الفارسى شبيهة بمكانة المتنبى لدى شعراء العربية ، وبين هذين الشاعرين قرابة فى العبقرية ، من حيث المضمون ، ورصانة العبارة ، وقوة الأداء فى الأعم الأغلب من الحالات وأنورى يمزج القصيدة بخواطر ذاتية غنائية ، وبحكم خلقية . وقد بلغ بقصيدة المدح الفارسية أقصى ماكان لها من كمال بعد عنصرى وفروخى ، ولم تنقص قدرته فى الغزل عن موهبته الفذة فى القصيدة . وقد أفاد فى أشعاره من ثقافته العربية الواسعة ، على أن مالقيه من جحود وجفوة ممن مدحهم جعله يعاف المديح ، بل جعله ينكر قيمة الشعر نفسه ، ويفضل على صلات الناس جميعا — خلوة مطمئنة تنتهى بها أيامه ، بعد حياة حافلة بالإضطراب ، غير مستقرة على حال . ونختار له هنا هذه المقطوعات .

المرآة والمشط :

منذ ألقيت نظرة على المرآة ، فرأيت شعرة بيضاء من شعرى .

أشحت بوجهى عن المرآة عجلا ، خوفاً من الوهن ، وذعراً من الهرم